أنه ليس بالأبواب تنال المفاتيح ولكن بالمفاتيح تنال الأبواب واعلم أنه من تكامل فيه الفرض فقد تكامل فيه الخوف ومن جاء بالنافلة فقد جاء بالرجاء ومن جاء بمحبة العبادة فقد وصل إلى ا ومن شغل قلبه ولسانه بالذكر قذف ا في قلبه نور الاشتياق إليه وهذا سر الملكوت فاعلمه واحفظه حتى يكون ا D هو الذي يناوله من يشاء من عباده .

حدثنا أبو أحمد عاصم بن محمد الايلي قال سمعت الضل بن صدقة الواسطي يقول سمعت ذا النون المصري يقول إذا اطلع الخبر على الضمير فلم يجد في الضمير غير الخبير جعل فيه سرجا منيرا .

حدثنا محمد بن إبراهيم بن أحمد حدثني سالم بن جميل الواسطي قال سمعت الشمشاطي يقول سمعت ذان النون يقول أوحى ا تعالى إلى موسى عليه السلام يا موسى كن كالطير الوحداني يأكل من رؤس الأشجار ويشرب من ماء القراح إذا جنه الليل أوى إلى كهف من الكهوف إستئناسا بي وإستيحاشا ممن عصاني يا موسى إني آليت على نفسي أن لا أتم لمة بر من دوني عملا يا موسى لأقطعن أمل كل مؤمل يؤمل غيري ولأقصمن ظهر من استند إلى سوائي ولأطيلن وحشة من استأنس بغيري ولأعرضن عن من أحب حبيبا سوائي يا موسى إن لي عبادا إن ناجوني أصغيت إليهم وإن نادوني أقبلت عليهم وإن أقبلوا على أدنيتهم وإن دنوا مني قربتهم وإن تقربوا مني اكتنفتهم وإن والوني واليتهم وإن صافوني صافيتهم وإن عملوا لي جازيتهم هم في حماي وبي يفتحرون وأنا مدبر أورهم وأنا سائس قلوبهم وأنا متولي أ والهم لم أجعل لقلوبهم راحة في شيء إلا في ذكري فذكري لأسقامهم شفاء وعلى قلوبهم ضياء لا يستأنسون إلا بي ولا يحطون رحال قلوبهم إلا عندي ولا يستقر قرارهم في الإيواء إلا إلي ثم قال ذو النون هم يا أخي قوم قد دوب الحزن أكبادهم وأنحل الخوف أجسامهم وغير السهر ألوانهم وأقلق خوف البعث قلوبهم قد سكنت